

الفصل السادس

في أحكام اللام وأحكام الراء

المبحث الأول: اللام في لفظ الجلالة (الله)

المبحث الثاني: أحكام اللام القمرية واللام الشمسية ولام الفعل والحرف والاسم

المبحث الثالث: ترقيق الراء

المبحث الرابع: تفخيم الراء

الفصل السادس

في أحكام اللام وأحكام الراء

أ - أحكام اللام في لفظ (الله) من حيث الترفيق والتفخيم

١- **تفخم:** اللام في لفظ الجلالة (الله) إذا تقدمها فتح أو ضم مثل: (قَالَ اللهُ، لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ)، أو ساكن بعد ضم نحو (قَالُوا اللهم). أو ساكن بعد الدفتح نحو (وَالَى اللهُ).

"وسبب هذا التفخيم قصد التعظيم لهذا الاسم ولأن موجب الترفيق معدوم، والفتحة والضمة يستعليان في الحنك والاستعلاء خفيف".^(١)

٢- **ترقق:** إذا تقدمتها كسرة نحو: (بِالله، قُلِ اللَّهُمَّ، مِنْ دِينَ اللهِ)، أو ساكن بعد مكسور مثل: (وَيُنَجِّي اللهُ)، أو تنوين (قَوْمًا اللهُ)، إذ اللفظ يكون هكذا: قومن الله وسبب هذا الترفيق كراهية التصعيد بعد التسفل واستثقاله.

وذهب الشيخ يحيى الغوثاني إلى القول بأن: "لام لفظ الجلالة تدخل في اللام الشمسية".^(٢)

(١) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٤٥.

(٢) الغوثاني، أحكام التجويد، ص ١٢٣.

شجرة توضيحية للفظ الجلالة (الله)

تفخم	←	إذا كان قبله مفتوحاً أو مضموماً.
ترقق	←	إذا كان قبله مكسوراً أو ساكناً بعد مكسور أو تنويناً

ب - أحكام اللام القمرية واللام الشمسية

١- اللام القمرية: يجب إظهار اللام إذا وقعت قبل أربعة عشر حرفاً وهي المجموعة بهذا التركيب: (ابغ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ) (أ، ب، غ، ح، ج، ك، و، خ، ف، ع، ق، ي، م، هـ).

أمثلته: الأول، الباري، الغالب، الحكيم، الجنّة، الكافر، الودود، الخالق، الفاجر، العليم، القيوم، اليقين، الملك، الهادي. وتسمى هذه اللام: باللام القمرية، تشبيهاً لها بلام كلمة القمر بجامع الظهور في كل^(١).

٢- اللام الشمسية: يجب إدغامها بلا غنة في الحرف الذي بعدها إذا كان واحداً من أربعة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

طَبْ ثَمَّ صِلْ رَجْمًا تَفَرَّضِفْ ذَا نَعْمَدُغْ سَوْءَ ظَنٍ زُرْ شَرِيفاً لِّلْكَرَمِ
(ط.ب.ث.ص.ر.ت.ض.ذ.ن.د.س.ظ.ز.ش.ل)

أمثلته: (الطَّاغية، الثَّواب، الصَّادقين، الرَّاكعين، التَّوابين، الضَّالِّين، الذَّاكرين، النَّاصحين، الدِّين، السَّائحون، الظَّالمين، الزَّجاجة، الشَّاكرين اللَّذيل). وسميت شمسية تشبيهاً لها بلام كلمة الشمس بجامع الإدغام في كل.

كيفية الإدغام أن تجعل اللام من جنس الحرف المدغم فيه فتجعل اللام في نحو: (والشمس شيناً، وفي نحو: النَّار نوناً وهكذا).

ج - لام الفعل: وهي نوعان:

- ١- **مظهر:** تظهر وجوباً عند جميع الحروف غير اللام والراء مثل: (قُلْ نَعَمْ - لا تجعل مَع - أرسلْنَا - قُلْ بلى).
- ٢- **مدغم:** وتدغم وجوباً عند اللام والراء مثل: (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلَا نَفْعاً، وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً).

(١) المرجع السابق، ص ٤٥.

" تنبيه: أحكام لام الفعل ولام الحرف ولام الاسم: حكمها جميعاً الإظهار سواء كان الفعل ماضياً أو مضارعاً أو أمراً ما لم يقع بعدها لام أو راء فتدغم".^(١) أمثلة لام الحرف تدغم لام (هَلْ) في اللام مثل: (هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزُكِّي)، وتدغم لام (بَلْ) في اللام والراء مثل: (كَلَّا بَلْ لَا - بَلْ رُبُّكُمْ) أما ما عدا هذين الحرفين فتظهر.

وهنا ملاحظة هامة: أما لام الاسم: وهي التي تعتبر من أصل الكلمة ومن بنيتها فهي لا تسمى شمسية ولا قمرية بل هل من أصل الكلمة مثل: (الَّذِي - الَّتِي - الْأَذَان). وحكمها الإدغام.

(١) عادل نصار، أحكام التجويد، ص ٤٥.

شجرة توضيحية لحكم اللامات وهي تقسم إلى خمسة أقسام

١- اللام الشمسية وحروفها (ط،ث،ص،ر،ت،ض،ذ،ن،د،س،ظ،ز،ش،ل)	٢- اللام القمرية وحروفها (أ،ب،غ،ح،ج،ك،و،خ،ف،ع،ق،ي،م،هـ).	٣- لام الفعل ١-مظهر جميع الحروف ما عدا الراء واللام	٤- لام الحرف تدغم لام (هل) في (ل) أما لام (بل) تدغم في (ل- ر)	٥- لام الاسم فهي أصلية في: (الذي - التي - واللذان).
--	--	---	---	---

أحكام الراءات

للراء أحوال ثلاثة:

أولاً: التفخيم.

ثانياً: الترقيق.

ثالثاً: جواز الوجهين.

أولاً: التفخيم: تفخيم الراء في المواضع الآتية:

- ١- إذا كانت الراء مضمومة مثل: (عِشْرُونَ، مَنْ يَنْصُرُنِي، رُغَّاءً).
- ٢- إذا كانت الراء مفتوحة مثل: (رَسُولِهِ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ، عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ، سِرَاجًا).
- ٣- إذا كانت الراء ساكنة بعد ضم مثل: (بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، الْغُرْفَةَ).
- ٤- إذا كانت الراء ساكنة بعد فتح مثل: (قَرِيَّةً، وَمَا أَرْسَلْنَا، وَاسْتَرَّ هَيُوهُمْ).
- ٥- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر عارضٍ: (أَمْ ارْتَابُوا، وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا).
- ٦- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي وأتى بعدها حرف من حروف الاستعلاء- غير مكسور- في كلمة واحدة، نحو: (مِرْصَادًا، قِرْطَاسٍ)، وحروف الاستعلاء هي المجموعة في قولهم: (خُصَّ ضَعُطَ قِطْ). وهي تفخم في الحالات السابقة وصلاً ووقفاً^(١).
- ٧- إذا سكنت للوقف بعد سكون غير الياء، وكان قبل الساكن فتح أو ضم مثل: (فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، الْأُمُورِ). "تفخم وقفاً فقط، وأما وصلاً: فينظر إلى حركتها: إن كانت مضمومة أو مفتوحة تفخم، وإن كانت مكسورة ترقق"^(١).

(١) الغوثاني، أحكام التجويد، ص ١١٧.

ثانياً: الترقيق: ترقق الراء في المواضع التالية:

- ١- إذا كانت الراء مكسورة مثل: (رَزَقًا، وَالْغَارِ مِينَ، كَمَثَلِ رِيحٍ).
- ٢- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي مثل: (شِرْعَةً، فِرْعَوْنِ).
- ٣- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة و بعد ياء ساكنة نحو: (عَلِيمٌ خَبِيرٌ، لَهُوَ خَيْرٌ، فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ) عند الوقف.
- ٤- إذا جاءت الراء ساكنة في الآخر بعد حرف ساكن غير الياء، وقبله حرف مكسور مثل: (السَّحَرُ، الذَّكْرُ) عند الوقف.
- ٥- "إذا كانت الراء ساكنة في آخر كلمة، وقبلها كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء في كلمة أخرى: مثل: (أَنْذِرْ قَوْمَكَ - فَاصْبِرْ صَبْرًا) (٢).

ثالثاً: جواز التفخيم والترقيق فيما يلي:

- ١- إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور: (كُلُّ فِرْقٍ). (٣) فمن فخمها نظر إلى مجرد وقوع حرف الاستعلاء بعدها وقوته، ومن رققها نظر إلى كونه مكسوراً، والكسر أضعف تفخيمه. وذلك في حالة الوصل.
 - ٢- إذا سكنت في آخر الكلمة وكان ما قبلها حرف استعلاء ساكن وقبل هذا الحرف ساكن مثل: (مِصْرَ، الْقَطْرِ)، والاختيار في راء الْقَطْرِ الترقيق، وفي راء مِصْرَ التفخيم. "عملاً بالأصل، ونظراً لحركتها في حال الوصل.
 - ٣- إذا كانت ساكنة في الوقف، وبعدها ياء محذوفة، مثل: (وَالْأَيْلُ إِذَا يَسِرُّ) (٤)، و(نُذِرُ) (٥) وهي في ستة مواضع في سورة القمر (٦). وقد ذكر ابن الجزري رحمه الله تعالى هذه الحالات في باب الراءات فقال: وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
- إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
وَالْخُلْفُ فِي: فِرْقٍ ؛ لِكُسْرِ يُوجَدُ وَأُخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

(١) المرجع السابق ، ص ١١٧.

(٢) المرجع نفسه ، ص ١١٦.

(٣) من سورة الشعراء: ٢٦ / ٦٣، وهو مثال واحد في القرآن لا ثاني له.

(٤) سورة الفجر ٤ / ٨٩.

(٥) سورة القمر ٥٤ / ١٦ - ١٨ - ٢١ - ٣٠ - ٣٧ - ٣٩. هذه هي المواضع الستة من سورة القمر.

(٦) الغوثاني، أحكام التجويد، ص ١١٨.

شجرة توضيحية لأحكام الراءات

جواز الوجهين

تفخم

ترقق

١- إذا كانت مكسورة مثل والْعَارِمينَ	١- إذا كانت مضمومة ٢- إذا كانت مفتوحة	١- إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها كسر أصلي وبعدها حرف استعلاء مكسور
٢- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي مثل: (شِرْعَةٌ)	٤- إذا كانت ساكنة بعد فتح	٢- إذا سكنت في آخر الكلمة وكان ما قبلها حرف استعلاء ساكن وقبل هذا الحرف ساكن
٣- إذا كانت الراء ساكنة في آخر الكلمة و بعد ياء ساكنة مثل: لَهُوَ خَيْرٌ	٥- إذا كانت ساكنة بعد كسرٍ عارضٍ	٣- إذا كانت ساكنة في الوقف، وبعدها ياء محذوفة.
٤- إذا جاءت الراء ساكنة في الآخر بعد حرف ساكن غير الياء، وقبله حرف مكسور	٦- إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي	
٥- إذا كانت ساكنة في آخر كلمة، وقبلها كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء في كلمة أخرى.	٧- إذا سكنت للوقف بعد سكون غير الياء، وكان قبل الساكن فتح أو ضم.	